مراهقة ومؤقتة . فالسادات ضمن كلامه أن هناك محاولات اضافية من الولايات المتحدة ستقود الى التحرك نحو حل المصاعب السورية والفلسطينية ، وبعد قليل تسلم الكونغرس من هارولد ساوندرز ، نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي ، عبارته الاحتفالية التي صاغها كسينجر بعناية ، فجاءت لتعين البعد الفلسطيني بوصفه « قلب الصراع » وتؤكد أن « المصالح الشرعية للفلسطينيين العرب يجب أن تؤخذ في الحساب في مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية .

تقييمات الستراتيجية من قبل الاخصائيين الأميركيين

في تقييم وسائل السلام عند كسنجر ، بدأ النقاش السياسي ينفرز بشكل بطيء ، فالاستياء العام من الوفاق قد تم التعبير عنه من قبل عدد من القادة السياسيين على رأسهم هنري جاكسون ومنهم باتريك مونيهان ووزير الدفاع المفصول لتوه جيمس شليسنجر . ولاحظ وليم كوانت الموقع المركزي لمسألة اسرائيل في هذا النقاش العريض : « فكل أعداء الوفاق هؤلاء أثبتوا أنهم داعمون متشددون لاسرائيل : فاسرائيل معادية للسوفيات ، واسرائيل هي في رأس المدافعين عن الحقوق الانسانية لليهود السوفيات ، واسرائيل ديمقراطية ، وبالنسبة لهؤلاء النقاد يجب بشكل خاص أن يزول الضغط الأميركي على اسرائيل الذي يهدف للحصول على الوفاق أو النفط العربي » (كوانت ١٩٧٧ ص ٢٧٩) .

وبدأ يظهر تقييم وسائل كسنجر الديبلوماسية مع عقد مفاوضات سيناء ٢ ، وفي السنتين التاليتين فرض النقاش الستراتيجي على الستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط انقساما بين مدرستين استراتيجيتين[٤] ، نهضت الأولى من الوسط الذي يمكن أن نسميه بوسط « الانتداب الأميركي » في الشرق الأوسط ، وكان هذا النظام من السيطرة جذابا لمن يعتبرون أنفسهم « أمميين ليبراليين » والأعضاء في « مؤسسة » السياسة الخارجية الأميركية لما بعد الحرب العالمية الثانية ممن يفضلون هيمنة عريضة ومعترفا بها دوليا في الشرق الأوسط . أما المجموعة الثانية الأكثر صرامة ، فتضم مجموعة من الستراتيجيين المولودين في أوروبا ممن ينهض تحليلهم لمتطلبات السياسة الأميركية على تواريخ الامبراطوريات القديمة ، وايجاز الوسائل الصالحة للاستعمال الفعال لقوة القهر الاميركية في الشرق الأوسط . وأعضاء المجموعتين الاثنتين يتشاركان في تأييدهم الثابت لاسرائيل ، ويأخذون بوصفه اهتمامهم المركزي نفس « الأحجية » أو المعضلة الستراتيجية التي تحل في مواجهة حالات شاذة متنامية .

لكن المجموعتين قدمتا حججهما انطلاقا من مفهومين مختلفين في تعريف طبيعة السيطرة الأميركية . وبالتالي فالمجموعتان تؤكدان على تكتيكات مختلفة وتفضلان اتباع خطوط مختلفة في المجازفة .

لقد كان ممثل المجموعة من النقاد جورج بول ، الذي ينبع تحفظه تجاه ديبلوماسية كسنجر من تكتيكات الأخير وتوقيتها ودرجات التوكيد ، اكثر مما ينبع من تصور أساسي للعمل الرسمي . « والاحجية » المركزية أو المعضلة الستراتيجية في عالم متزايد « الازدحام » تنبع من تنقية محاور السياسة وقضاياها . فكما أن بعض الأمم تمتعت بأشكال من السيطرة على الاقتصاد والموارد ، فيما حافظت أمم أخرى على تفوق قوتها العسكرية مع الاعتماد اقتصاديا